دخلت منحى خطيراً يهدد بما هو أسوأ بسبب شبه جزيرة القرم

كرة ثلج الأزمة الأوكرانية تتدحرج.. وتضع موسكو في مواجهة محتملة مع الغرب

باراك أوباما وفلاديمير بوتين

جنود من القوات «الغامضة» يسيطرون على مقر حكومي في شبه جزيرة القرم

«الدوما» يطالب بوتين باتخاذ الإجراءات اللازمة لإرساء الاستقرار في المنطقة

كييف تدعو «الأمن» لعقد جلسة طارئة حول الملف

قوات روسية توسع سيطرتها على المنطقة وأوكرانيا تؤكد رفضها الانجرار وراء هذه الاستفزازات

عواصم - وكالات : اتخذت التطورات في اوكرانيا منحى خطيرا بعد توجه سلطات شبه جزيرة القرم ذات الاغلبية الروسية لطلب المساعدة من موسكو.

وعلى الرغم من عدم صدور موقف روسي رسمي حيال هذا الطلب فان وكالة «ريا نوفوستي» الروسية نقلت عن مصادر في الكرملين قولها ان روسيا لن تتجاهل مناشدة سلطات القرم لها لضمان الاستقرار والامن في الاقليم ما ينذر بتصعيد حدة المجابهة حول اوكرانيا خاصة مع تحذير الرئيس الامريكي باراك اوباما لموسكو من عواقب وخيمة في حال تدخلها عسكريا هناك.

ونقلت وكالة انترفاكس الروسية للأنباء عن رئيس مجلس النواب الروسي «الدوما» قوله امس إن مجلس النواب طلب من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين اتخاذ الاجراءات اللازمة لارساء الاستقرار في منطقة القرم الأوكرانية.

ونقلت عن سيرجي ناريشكين قوله «تقدم مجلس النواب بالتماس للرئيس الروسي يدعو فيه البرلمانيون الرئيس إلى اتخاذ الخطوات اللازمة لارساء الاستقرار في القرم واستخدام كل السبل الممكنة لحماية سكان القرم من الاستبداد والعنف.»

ونقلت الوكالة عن بيان صادر عن مجلس النواب قوله إن إجراء انتخابات بشكل مشروع وديمقراطي في أوكرانيا في الوقت الحالي مستحيل.

وأضافت الوكالة أن مجلس النواب يعتبر الوضع في أوكرانيا أزمة سياسية حادة.

ومع عدم استبعاد المراقبين السياسيين لامكان تدخل روسيا عسكريا لحماية مواطنيها المقيمين في اوكرانيا فان موسكو لا تزال تملك الكثير من القوة الناعمة للتأثير على تطورات الوضع في كييف.

ويشير المراقبون السياسيون الى وجود الكثير من الاوراق الرابحة في يد موسكو لادارة الصراع حول اوكرانيا ابرزها ولاء الاقاليم الشرقية وشبه جزيرة القرم ذات الاغلبية الروسية لها ومرابطة اسطول البحر الاسود الروسي على اساس قانوني تعاقدي في ميناء «سيواستوبل» الاوكراني واعتماد اوكرانيا بالكامل على روسيا في امدادات الغاز والطاقة واحتمال تعطيل خطة المساعدات المالية الروسية بمقدار 15 مليار دولار لانعاش الاقتصاد الاوكراني المنهار.

ومن الطبيعي ان تستخدم موسكو كذلك وجود الرئيس الاوكراني المعزول فيكتور يانوكوفيتش في اراضيها وامكان توجهه لاحقا الى شبه جزيرة القرم وانخراطه بصفته الرئيس الشرعي للبلاد في حملة اعادة الشرعية خاصة بعد ان اتهمته دوائر اوكرانية وغربية بالتخلي طوعا عن ممارسة مهامه.

ورغم ان يانوكوفيتش الذي اضطر لمغادرة كييف بعد سيطرة المعارضة على السلطة هناك لم يطلب من روسيا التدخل عسكريا لاعادة الشرعية في بلاده فان الباب لا يزال مفتوحا امام هذا الاحتمال لا سيما ان موسكو اتهمت مرارا الدول الغربية بالتدخل مباشرة في الاحداث الجارية باوكرانيا.

وكانت المجابهات بدأت باوكرانيا في اكتوبر الماضي بعد ان رفض الرئيس يانوكوفيتش توقيع اتفاقية الشراكة مع الاتحاد الاوروبي واتجه بدلا من ذلك الى موسكو طلبا للمساعدات المالية.

ويعتقد المحللون السياسيون الروس ان اهتمام الغرب باوكرانيا ينبع من الرغبة في ضمها الى حلف شمالي الأطلسي «ناتو» ما يسهل عملية تضييق الخناق حول روسيا وإضعاف قدراتها العسكرية ووضع خنجر في خاصرتها الغربية.

ويجمع هؤلاء المراقبون على ان روسيا ستبذل كل ما في جهدها للحيلولة دون وصول هيكلية حلف «ناتو» السياسية والعسكرية الى اوكرانيا وخاصة شبه جزيرة القرم التي لا يزال الروس يعتبرونها جزءا عزيزا من بلادهم والتي اراقوا الكثير من الدماء عبر التاريخ للسيطرة عليها.

وكانت شبه جزيرة القرم التي تبلغ مساحتها 26 الف كيلومتر مربع ويبلغ عدد سكانها حاليا 2ر5 مليون نسمة انضمت اداريا الى اوكرانيا بقرار من الزعيم السوفياتي نيكيتا خروتشوف في عام 1954 وذلك لأسباب اقتصادية وتنموية وادارية بحتة.

ويبلغ عدد الروس فيها 1ر5 مليون نسمة وعدد الاوكرانيين 500 الف فيما يبلغ عدد المسلمين التتار 245 ألفا.

وفي جميع الاحوال يصر الكرملين الروسي مع اعلان الرئيس المخلوع يانوكوفيتش انه الرئيس الشرعي للبلاد على ضرورة تنفيذ اتفاقية كييف التي وقعها الرئيس وبحضور وزراء خارجية فرنسا والمانيا وبولندا بحذافيرها وهي الاتفاقية التي نصت على ضرورة تشكيل حكومة وحدة وطنية والقيام بعملية اصلاح دستورية واجراء انتخابات رئاسية في ديسمبر من العام الحالي.

ويراهن بعض المراقبين السياسيين على ان تلعب المشاورات التي تجري على مدار الساعة بين موسكو والعواصم الغربية واشنطن دورا في احتواء الازمة الاوكرانية والحيلولة دون حدوث مجابهة اقليمية واسعة النطاق بسببها.

ولوح الرئيس الأمريكي، باراك أوباما، الجمعة، محذرا روسيا من أن التدخل العسكري في أوكرانيا سيكون له ثمن، في تحذير تزامن مع تسارع وتيرة الأحداث في هناك، وسط تقارير عن انتشار جنود يعتقد أنهم روس في منطقة القرم، جنوبي البلاد، الذي نددت به كييف واعتبرته بأنه «غزو واحتلال عسكري.»

وقال أوباما في كلمة مقتضبة بالبيت الأبيض: «نحن قلقون للغاية إزاء معلومات حول تحركات قوات قامت بها روسيا الاتحادية في أوكرانيا.»

وتابع: روسيا لديها روابط تاريخية مع أوكرانيا، ويتضمن ذلك روابط ثقافية واقتصادية بجانب منشأة عسكرية في القرم، لكن أي انتهاك لسيادة ووحدة أراضي أوكرانيا سيكون له تأثيرا مزعزعا للاستقرار، ليس من مصلحة أوكرانيا أو روسيا أو أوروبا.»

وأستطرد: سيمثل ذلك تدخلا بالغا في شؤون ينبغي أن يحددها الشعب الأوكراني.»

وتأتي كلمة الرئيس الأمريكي بعد سيطر مسلحون على مطارين بالقرم، الجمعة، فيما وصفته الحكومة الأوكرانية بأنه تدخل مسلح من جانب روسيا. وتجوب تلك العناصر المسلحة الملثمة، التي ترفض الكشف لأي جهة ينتمون، شوارع شبه جزيرة القرم.

وأضاف أوباما أن الولايات المتحدة: «ستكون متضامنة مع المجتمع الدولي للتأكيد على أن أي تدخل عسكري في أوكرانيا سيكون له ثمن».

ومن جانبه، دعا المندوب الأوكراني الدائم لدى الأمم المتحدة، يوري سيرغيف، إلى عقد اجتماع طارئ لمجلس الأمن الدولي لمناقشة آخر التطورات في بلده.

من جانبها نقلت وكالة إنترفاكس الروسية للأنباء عن مصدر بالجيش الأوكراني قوله إن القوات الروسية حاولت انس السيطرة على قاعدة للصواريخ المضادة للطائرة في منطقة القرم.

وقالت إن نحو 20 جنديا دخلوا أرض القاعدة في غرب القرم ويحاولون السيطرة عليها. ولم تذكر الوكالة وقوع اشتباكات أو ضحايا وقالت إن المفاوضات جارية.

ونقلت الوكالة كذلك عن مصدر عسكري أوكراني قوله إن قوات روسية سيطرت على ثاني مطار عسكري في شبه جزيرة القرم.

وقد أعلن مطار سيمفروبول عن إغلاق المجال الجوي وإلغاء الرحلات.

وقد أعلن الجيش الأوكراني حالة الطوارئ القصوى في صفوف قواته في القرم بعد اتهامه موسكو بإرسال مزيد من الجنود. واتهم وزير الدفاع الأوكراني موسكو بإرسال ستة آلاف جندي إضافي إلى الأراضي الأوكرانية.

غير أن رئيس الوزراء الأوكراني أرسيني ياتسينيوك أكد أن بلاده لن تنجر إلى صراع عسكري جراء ما وصفه بالاستفزازات الروسية في القرم، ودعا موسكو إلى وقف التحركات العسكرية هناك.

وكانت وسائل إعلام روسية قد نقلت في وقت سابق عن وزارة الخارجية الأوكرانية إعلانها في بيان أنها أرسلت مذكرة احتجاج إلى روسيا بسبب خرق المجال الجوي الأوكراني وانتهاك السيادة الأوكرانية، وعدم التقيد بالاتفاقية الموقعة في 28 مايو 1997.

غير أن سفير روسيا لدى الأمم المتحدة فيتالي تشوركين نفى الاتهامات الأوكرانية لبلاده بالتدخل العسكري في شبه جزيرة القرم.

من جهتها، قالت وزارة الخارجية الروسية إن تحركات المدرعات التابعة للأسطول الروسي في سيمفروبول مطابقة بالكامل للاتفاقيات الروسية الأوكرانية، وهو ما أكده تشوركين الذي قال إن أي تحركات عسكرية روسية في القرم تتماشى مع الاتفاقية الموقعة بين موسكو وكييف.

وكان مسؤول أوكراني قال أمس الاول إن أكثر من ألفي جندي روسي يشاركون في «غزو مسلح» لإقليم القرم بعد أن تم إنزالهم من الجو في سيمفروبول عاصمة الإقليم.

يشار إلى أن مسلحين موالين لروسيا استولوا صباح الجمعة على مطارين في منطقة القرم الأوكرانية التي تتمتع بحكم ذاتي، في خطوة وصفتها القيادة الجديدة للبلاد بأنها «غزو واحتلال».

«الذرية» لا تقارير جديدة حول الأبعاد العسكرية لـ«نووي» إيران

فيينا - «وكالات» : نفت الوكالة الدولية للطاقة الذرية إعدادها تقريرا يتضمن معلومات جديدة عن أبحاث يعتقد أن إيران أجرتها بشأن كيفية صنع قنبلة ذرية بعد حث اسرائيل الوكالة على الكشف عن كافة المعلومات المتاحة لديها.

وقالت المتحدثة باسم الوكالة الذرية جيل تيودور في رسالة بالبريد الإلكتروني أمس الاول إن الوكالة لم تعد أي تقارير تتضمن معلومات جديدة بشأن الأبعاد العسكرية المحتملة لبرنامج ايران النووي. وأضافت أن تقارير الوكالة عن إيران -التي تقدم لمجلس محافظي الوكالة- هي تقارير واقعية وحيادية ولا تؤثر أي اعتبارات سياسية في محتواها، لكنها لم تقدم مزيدا من التفاصيل.

وكانت إسرائيل طلبت من الوكالة تقديم المعلومات التي بحوزتها عقب تقرير نشرته وكالة رويترز الخميس نقل عن مصادر مطلعة قولها إن الوكالة الدولية كانت تنوي إصدار تقرير مهم عن إيران العام الماضي كان يحتمل أن يكشف المزيد من أبحاث طهران التي يشتبه في أن الغرض منها صنع قنبلة نووية.

ونقلت رويترز عن المصادر قولها إن الوكالة الذرية أحجمت عن نشر التقرير بعد تحسن العلاقات بين إيران والدول الغربية، وتوقعت المصادر أن التقرير كان سيزيد المخاوف بشأن أنشطة إيران النووية. وأثار قرار عدم إصدار التقرير الجديد تساؤلات عن المعلومات التي جمعتها الوكالة الذرية في العامين الماضيين بشأن ما تصفه بالأبعاد العسكرية المحتملة لبرنامج إيران النووي.

وفي أعقاب تقرير وكالة رويترز صرح وزير الشؤون الإستراتيجية الإسرائيلي يوفال شتاينتز أن دور الوكالة الدولية للطاقة الذرية كشف جميع المعلومات المتعلقة بالأبعاد العسكرية للمشروع النووي الإيراني للمجتمع الدولي وليس حجبها بسبب الحساسية الدبلوماسية. وأضاف أن «مسألة الأبعاد العسكرية المحتملة مهمة جدا لاتفاق نهائي مع إيران». ودعا الوكالة الدولية للطاقة الذرية إلى استكمال ونشر التقرير في أقرب فرصة ممكنة.

12 قتيلاً بهجوم على عاملين صحيين في باكستان

بيشاور - «وكالات»: قال مسؤولون إن متشددين قتلوا 12 حارس أمن لفريق تطعيم ضد شلل الأطفال في شمال غرب باكستان يوم السبت حيث فجروا قنبلة مزروعة على الطريق قبل أن يفتحوا النار على قافلتهم. وقال خان فراز وهو مسؤول بمقاطعة جمرود بمنطقة خيبر القبلية الوعرة على الحدود مع أفغانستان إن الهجوم استمر ساعة وعندما اقترب عمال الانقاذ من المكان هاجمهم المسلحون أيضا. وقال مسؤول آخر يدعى جهانجير عزام إن جميع الضحايا أعضاء مجموعتين من الميليشات المحلية المدعومة من الحكومة. وكانوا يوفرون الأمن لعمال الصحة.

وتتعرض فرق التطعيم ضد شلل الأطفال لكثير من الهجمات شأنها شأن قوات الأمن. وقالت متحدثة باسم منظمة الأمم المتحدة للطفولة «يونيسيف» إنه لم يتضح من كان مستهدفا من هذا الهجوم.

وندد بعض رجال الدين بحملة التطعيم التي تتكلف مليارات الدولارات ووصفوها بأنها ستار للتجسس أو مؤامرة لإصابة الأطفال المسلمين بالعقم. وباكستان إحدى ثلاث دول في العالم لا يزال شلل الأطفال متوطنا فيها والوحيدة من هذه الدول الثلاث التي تزداد فيها حالات الإصابة. ويمكن أن يقتل المرض الطفل أو يصيبه بالشلل خلال ساعات.

.. و«طالبان» تعلن وقفاً لإطلاق النار لمدة شهر

اسلام اباد - «وكالات» : أعلن متحدث باسم حركة طالبان الباكستانية وقفا لاطلاق النار لمدة شهر يوم السبت بهدف احياء محادثات السلام المتعثرة مع الحكومة.

وقال البيان «القيادة العليا لطالبان تنصح كل الجماعات التابعة لها باحترام دعوة طالبان بوقف اطلاق النار والالتزام بها والاحجام تماما عن كل الأعمال الجهادية خلال هذه الفترة الزمنية.»

ويأتي وقف اطلاق النار من جانب واحد بعد انهيار محاولات لاجراء محادثات سلام بين المتشددين والحكومة. وفي الأسابيع الأخيرة قصفت طائرات باكستانية أهدافا للمتشددين في شمال غرب البلاد وهناك تكهنات بأن الجيش سيشن هجوما في منطقة وزيرستان الشمالية القبلية الواقعة على الحدود مع أفغانستان.

فنزويلا: الشرطة تستخدم القوة لتفريق المحتجين

كاراكاس - «وكالات» : اعتقل ما لا يقل عن 41 شخصا بالعاصمة الفنزويلية كراكاس بينهم مراسلون أجانب في وقت متأخر أمس الاول بصدامات وقعت بين محتجين غاضبين على الحكومة وقوات الأمن، وقد استعملت الشرطة خراطيم المياه وقنابل الغاز المدمع لتفريق المظاهرات التي كان يقودها الطلاب، ورد عليها المحتجون بإلقاء الحجارة وقنابل المولوتوف. وذكر التلفزيون الحكومي في فنزويلا أن من بين المعتقلين ثمانية أجانب تم القبض عليهم بتهم «الإرهاب الدولي»، وأشار اتحاد للصحافيين في البلاد إلى أن أحد المعتقلين الأجانب صحافي مستقل يعمل لصالح صحيفة أميركية، وأضاف الاتحاد أن مصورا إيطاليا اعتقل بدوره، ولم يقدم المسؤولون الحكوميون أي معلومات بشأن اعتقال الأجانب.

وقد ارتفع عدد القتلى في الاحتجاجات التي اندلعت منذ ثلاثة أسابيع إلى 18 قتيلا حسب إحصائيات حكومية، ويطالب المحتجون باستقالة الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو بسبب ارتفاع صاروخي للتضخم وزيادة الجرائم العنيفة ونقص السلع الأساسية، فضلا عن قمع المعارضين.

فرنسا تدعو لتجنب محاولات تقسيم إفريقيا الوسطى

بانغي - «وكالات»: اختتم الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند زيارته لأفريقيا الوسطى بالدعوة لتجنب أي محاولة لتقسيم البلاد، كما دعا لنزع سلاح الميليشيات التي تقاتل المسلمين هناك.

وقال هولاند في كلمة أمام قوات بلاده المشاركة في عملية «سنغاريس» لتعزيز حماية الأمن بالبلاد «علينا أن نمنع أعمال العنف ونقرض سلطة الحكومة وتجنب أي إغراءات لانفصال شرق جمهورية أفريقيا الوسطى».

وأضاف أن القوات الفرنسية ستقوم أيضا بنزع أسلحة الميليشيات والعصابات التي «ترهب السكان المسلمين»، مشددا على أن «التحدي الآن يتمثل في مكافحة كل أعداء السلام بلا تمييز، وعلى ضرورة ألا تمر أي جريمة من دون عقاب».

ومن أجل ما دعاه تثبيت الاستقرار بصورة دائمة ذكّر هولاند بضرورة قيام دولة وإعادة النظام العام لإنجاز «الانتقال السياسي» وتنظيم انتخابات عامة في موعد أقصاه فبراير 2015. يذكر أن أفريقيا الوسطى انزلقت إلى الفوضى بعد سيطرة جماعة «سيليكا» -وهي تحالف للمتمردين معظمهم مسلمون- على السلطة منذ مارس الماضي، ووقوع مصادمات بينهم وبين مليشيات مسيحية، وأرسلت باريس ألفي جندي منذ أربعة أشهر لتعزيز الأمن بالبلاد، خاصة بعد تعرض المسلمين هناك إلى هجمات من مليشيات مسيحية اضطرت معظمهم لمغادرة البلاد إلى الدول المجاورة.

سوتيب أكد انسحاب مؤيديه من معظم مواقعهم بعد ضعف حالة التعبئة

تايلند: المعارضة تعلن فشل «عملية شل بانكوك»

سوتيب ثاغسوبان

بانكوك - «وكالات» : أعلن معارضو رئيسة الوزراء التايلندية ينغلاك شيناواتر المعتصمون في الشوارع منذ أربعة أشهر أنهم سينسحبون من معظم مواقعهم في بانكوك، ويأتي إعلانهم في وقت ضعفت فيه حالة التعبئة لاحتجاجاتهم.

وأعلن قائد الاحتجاجات سوتيب ثاغسوبان -الذي قاد اتباعه لاحتلال عدة تقاطعات رئيسية في العاصمة التايلندية بانكوك منذ بدء عملية «شل» العاصمة منتصف الشهر الماضي- أنهم سيتجمعون في حديقة لومبيني.

وقال في هذا الصدد «سنعيد فتح جميع التقاطعات اعتبارا من الاثنين، وسنتخذ ساحة واحدة في لومبيني «موقعا للاحتجاج»»، مشيرا إلى أن هذا القرار يهدف إلى تسهيل حركة المرور. إلا أنه شدد على أن ذلك لا يعني نهاية المعركة ضد حكومة رئيسة الوزراء ينغلاك شيناواتر.

وأضاف «سنسرع الجهود من أجل التوصل إلى حل في أسرع وقت ممكن خلال شهر مارس».

وكان مئات الآلاف من المحتجين شاركوا الشهر الماضي في إطلاق عملية «الشلل» إلا أن عددهم قل كثيرا ليقتصر حاليا على بضعة آلاف، بعد أن طال أمد الاحتجاج وأصبح يؤثر سلبا على حياة الناس المعيشية.

ويطالب المحتجون باستقالة ينغلاك وابتعادها عن السياسة، ووضع حد لنفوذ شقيقها ثاكسين رئيس الوزراء السابق الذي أطاح به انقلاب عسكري عام 2006 ويعيش منذ ذلك الحين في منفاه الاختياري في دبي بدولة الإمارات العربية المتحدة.

ومنذ اندلاع الأزمة الخريف الماضي سقط 23 قتيلا ومئات الجرحى في إطلاق نار أو مواجهات عنيفة بين الشرطة والمتظاهرين، ولم تؤد الانتخابات التشريعية التي نظمت في الثاني من فبراير الماضي إلى تهدئة التوتر، فقد عرقل المتظاهرون -الذين يريدون استبدال الحكومة بـ«مجلس شعب» غير منتخب- الاقتراع إلى حد كبير، ولم تعلن أية نتائج قبل عمليات اقتراع جزئي جديدة.

ويرمي المعارضون من وراء تعيين مجلس شعب غير منتخب، إلى القيام بإصلاحات على قانون الانتخاب، الذي يضمن شكله الحالي فوز حزب ينغلاك «من أجل تايلند» في أي انتخابات، نظرا للشعبية الواسعة التي يتمتع بها شقيقها ثاكسين وحزبها بين أوساط الفقراء والطبقات العاملة نتيجة السياسات الداعمة لهم التي انتهجها ثاكسين عندما كان في الحكم.

ويعتبر المحتجون -الذين يتكونون من خليط من الملكيين والأرستقراطيين والطبقات الوسطى- أن ثاكسين وحزب «من أجل تايلند» تهديد للنظام الملكي في تايلند، ويطالبون بأن يبتعد هذا النهج السياسي عن الساحة التايلندية.

وكان سوتيب أعلن الجمعة بشكل مفاجئ دعوة الحكومة لإجراء مفاوضات بعد أن كان يرفض الحديث ويطالب بالاستقالة الكاملة كمطلب حصري.

إلا أن رئيسة الوزراء التي تتواجد خارج العاصمة حفاظا على أمنها، قالت إن الحكومة سعت دوما للحوار ولكن يجب قبل ذلك أن ينسحب المعارضون من الشوارع التي يغلقونها.

يذكر أن ينغلاك في موقف لا تحسد عليه، فإضافة إلى الاحتجاجات العارمة المطالبة باستقالتها، فإنها تواجه تهما بالإهمال، وتجنبت الخميس الماضي المثول شخصيا أمام لجنة مكافحة الفساد للتحقيق في مزاعم فساد وإهمال، وترى اللجنة أن ينغلاك تجاهلت تحذيرات بوجود شبهات فساد في برنامج دعم زراعة وتصدير الأرز الحكومي، الأمر الذي أثر سلبا على بعض مزارعي الأرز.